

## 156701 - يصلون في قارعة الطريق ليظهروا لغير المسلمين توحدتهم وائتلافهم

### السؤال

بعض المسلمين في كشمير يؤدون صلاتهم على قارعة الطريق من أجل أن يُظهروا للهنود أنهم متلاحمون ومتحدون.. فهل هذا الفعل جائز؟ أم أن ذلك مخالف للكتاب والسنة؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

الصلاة في قارعة الطريق منهي عنها في الشريعة ، لما فيه من التضيق على الناس ، وإشغال المصلي نفسه ، فيقل خشوعه في الصلاة .

وانظر جواب السؤال رقم : (164176) .

ثانياً :

الأصل أن تقام الصلوات الخمس في المساجد ، ولا يجوز تعطيل المساجد ، وإقامة الصلاة في الطرقات والشوارع .  
وانظر لمزيد الفائدة جواب السؤال رقم (8918) .

فإذا وجد عذر يبيح ترك الصلاة في المسجد ، كما لو كان المسجد بعيداً ، أو كان الرجل مشغولاً في عمله بحيث يتضرر أو يشق عليه الذهاب إلى المسجد ، أو يخشى على دكانه ومتجره من السراق ونحو ذلك ؛ فإذا اتفق هؤلاء على أن يقيموا الصلاة في الطريق ، ونظروا إلى مصلحة أخرى تترتب على هذا الفعل ، وهي إظهار وحدة المسلمين واجتماعهم ، وإظهار الصلاة أمام غير المسلمين ، لعل ذلك يكون سبباً لإسلامهم أو على الأقل لبحثهم عن الإسلام فلا حرج في ذلك ، ولكن مع مراعاة ما يلي :

- 1- أن يكون ذلك في جانب من جوانب الطريق ، وليس في المكان الذي يحتاجه الناس للمشى فيه ، حتى لا يكون في صلاتهم في الطريق أذية للناس ، فيحصل عكس ما أرادوا ، حيث ينفر الناس من الإسلام والمسلمين ، لأنه كان سبباً في التضيق عليهم ، مع ما فيه من المخالفة الصريحة لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في قارعة الطريق .
- 2- أن لا تكون أنظمة البلد تمنع ذلك ، حتى لا يعرضوا أنفسهم للمساءلة والضرر .
- 3- أن لا يؤدي هذا الفعل إلى مفسدة ، كأن ينظر إليهم الناس على أنهم قليلو الذوق ، أو خالفوا النظام العام ، والآداب العامة

... ونحو ذلك .

ومن الممكن تحصيل هذه المصلحة المشار إليها بالاجتماع في مكان واسع ، كحديقة ، أو مصلى العيد ، أو ملعب للكرة ؛ إذا كان ذلك كله مسموحا متاحا ، وهو أحسن في إظهار ذلك ، وأبعد عن أذى الآخرين ، أو مخالفة النهي الوارد .

والله أعلم